أثر الأدب الفرنسي في
الأعمال الروائية العربية المبكرة
(الأعمال المترجمة – الأعمال الجديدة)

أ. سعاد المشاط السائح (*)

مستخلص :

إن العلاقة المتينة بين الأدبين الفرنسي والعربي على مر العصور هي علاقة تبرز مدى الترابط بين الأدبين ابتداء من القرن التاسع عشر وحتى الآن.

وهذه العلاقة اتخذت أشكالًا عديدة سياسيًا واجتماعيًا وأدبيًا إن نشأة بعض الفنون الأدبية الحديثة عالميًا كالرواية جاءت فرنسية، حيث أسهمت الأعمال الروائية الفرنسية المبكرة في ظهور الرواية بشكلها الجديد، وباستثناء رواية (بامبلا) لصمويل ريتشاردسون في إنجلترا فإن معظم الأعمال تعتبر فرنسية، مما يؤكد على مدى عراقة هذا الفن الأدبي في فرنسا.

كما أن الفنون الأدبية التي كانت سائدة في أوروبا وفي والعالم بأكمله كالمسرح والشعر، وإن لم تكن فرنسية النشأة كونها تعود إلى الحضارة اليونانية فإنها ازدهرت بشكل لافت للنظر في فرنسا خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر بظهور مسرحيات كورني راسيينو أشعار ربودلير على سبيل المثال لا الحصر، وفي ذلك تأكيد على ترابط الازدهار الأدبي في فرنسا.

والعلاقة بين فرنسا والعالم العربي بدأت خلال القرن الثامن عشر بحملة نابليون على مصر، التي كانت ذات طابع عسكري ابتداءً، ثم صاحبها جهد حضاري تنويري قد يختلف البعض في مدى تأثيره، لكنهم يجمعون على حدوثه.

(*) عضو هيئة تدريس / كلية الاقتصاد / جامعة طرابلس.

أما العلاقة مع بلاد الشام فإنها كانت قائمة اعتبارًا لحماية فرنسا للمسيحيين في تلك المنطقة وبالتالي اهتمامها بالإرساليات التبشيرية والمحاولات المبكرة لإنشاء الصحافة وعدد من الفنون الأخرى.

وفي الدول المغاربية الجزائر وتونس والمغرب جاء الاحتلال الفرنسي لاحقًا، وقوبل بمقاومة شديدة في بعض تلك البلاد، لكنه بسبب طول فترة بقاء هذا الاستعمار في تلك الدول أحدث أثره في إلحاق الفنون الأدبية في تلك المنطقة بالأدب الفرنسي شعرًا ورواية وقصة فجاءت الأعمال الأدبية للكتّاب العرب متأثرة تمامًا بالأدب الفرنسي واتجاهاته المختلفة.

وبعد خروج الاستعمار الفرنسي من مصر فقد بادر محمد علي حاكم مصر بإرسال البعثات الدراسية إلى فرنسا مبتدئًا بالمجموعة التي رافقها رفاعة الطهطاوي خلال سنة، وقد تلتها بعثات كثيرة جاءت بالعديد من المعارف التي تعلمتها في المدارس والمعاهد والجامعات الفرنسية، ومن بين هذه المعارف كان للفنون الأدبية النصيب الأوفر، بحكم اتجاه البعثات العلمية في المجالات الأخرى إلى دول أخرى كبريطانيا وأمريكا لاحقًا.

واستمرت العلاقة التاريخية بين العالم العربي وفرنسا في التاريخ الحديث والمعاصر، وكانت هنالك كتابات كثيرة سواء باللغة العربية أو الفرنسية تحاول التأطير لهذه العلاقة الأدبية الوطيدة لكن هذه الكتابات غالبًا ما اهتمت بدولة دون أخرى في العالم العربي فهي جزائرية أو سورية أو لبنانية أو مصرية، وتوقفت هذه الكتابات عند زمن محدد أقصاه وقت كتابة تلك البحوث والدراسات، كما أغفلت تلك الدراسات الإشارة إلى العديد من الأعمال المتميزة التي ظهرت في بعض البلاد العربية، ولم تتناولها الدراسات بسبب غيابها عن كتّاب تلك الأبحاث أو بعدها عنهم مكانيًا، ومنها بعض الأعمال الليبية في الرواية على سبيل المثال.

وفي ضوء ما تقدم نطرح بعض الإشكاليات والتساؤلات ونحددها في الآتي:

- هل كانت الرواية فنًا أدبياً عربياً معروفاً؟
- هل أن الرواية عالميًا كانت ذات نشأة فرنسية، أم أن ازدهارها تم فرنسا؟

- أسباب نشأة وازدهار الرواية في فرنسا؟
- أثر الروايات الفرنسية الصادرة في القرن الثامن عشر على الكتّاب والقراء العرب في ذلك الحين؟
- دور الصحافة العربية في نقل الأعمال الروائية الفرنسية إلى الوطن العربي ؟
- أسباب اتجاه الرواية العربية في نقل الأعمال الروائية الفرنسية إلى الوطن العربي ؟
- أسباب استمرار العلاقة الوثيقة لتأثر الرواية العربية الحديثة والمعاصرة بالرواية الفرنسية؟
- مدى انعكاس المدارس الروائية الفرنسية في الرواية العربية الحديثة والمعاصرة؟

إن الإشكالية الأولى ذات علاقة بالدراسات التي حاولت أن تثبت أن العرب عرفوا القصص والروايات منذ القدم وإن لم يطلق عليها نفس المصطلح ومثلوا لذلك بالقصص الواردة في القرآن الكريم، [1] أو قصص الأمثال، أو القصص ذات العلاقة بأيام العرب وحروبهم قبل الإسلام وأضاف إليها بعض النقاد ما اعتبروه روايات قديمة كمضاض ومي وغيرها من القصص.[2]

وخلافًا لذلك رأى كثيرون أن الرواية فن غربي خالص، وأن تأثر العرب به جاء بسبب تأثر العرب في القرون الثلاثة الأخيرة بما شهده الغرب من نهضة فكرية وحضارية، مما جعل الفنون الأدبية تتطور تطورًا ملحوظًا، وكانت الرواية أبرزها.[3]

وبين هذا الرأي وذاك، يحاول البعض أن يضعوا حدودًا لما هو فن أدبي عربي أو مستعرب كألف ليلة وليلة وكليلة ودمنة، والمقامات، وبين الفنون الأدبية القصصية بمعناها الحديث والتي لا خلاف على أنها تطورت بفصل الغرب وإن تأثرت ببعض

(1) الأدب القصص في القرآن الكريم، موسى سليمان.
(2) مجمع الأمثال محمد الميداني، دار المعرفة، بيروت د. ط. ت.
(3) الرواية العربية في عصر المجتمع، فاروق خو رشيد، دار الشروق، بيروت، ط1، 1981

الأعمال الأدبية العربية القديمة كما هو الحال بالنسبة لقصص الشطار في أسبانيا، وتحديدًا رواية (دون كيخوتة لميجويل دي سرفانتس.[1]

والإشكالية الثانية ترتكز على أولوية ظهور الرواية في العصر الحديث، فإذا اعتبرنا الرواية هي (ملحمة البورجوازية الحديثة) فلا شك أنها في ظهورها واكبت ظهور الدولة، حيث يتفق الكثيرون على أن البورجوازية طبقة اجتماعية أفرزتها الدولة الحديثة، وعلى ذلك فإن النشأة كانت مرتبطة بالدولة وأول إرهاصات الدولة بالمعنى الدقيق بدأت من فرنسا.

على أن الرواية في بداياتها ظهرت كذلك في انجلترا حيث يعتبر البعض رواية (باميلا) لصمويل ريتشاردسون من أهم البدايات.

وأرجعها آخرون إسبانية والتي كانت من أهمها (دون كيخوتة) لسيرفانتس، جاءت في وقت مبكر لظهور الرواية.[2]

وترتبط الإشكالية الثالثة بما أشرت إليه آنفًا من الظهور المبكر للدولة في فرنسا حيث أدى ذلك عند نشأة الرواية إلى الاستقرار والازدهار اعتبارًا ؛لأن الرواية فن حضاري يتطلب مجتمعًا دينيًا مستقرًا تحكمه قوانين ولوائح وأعراف تتمتع بشيء من الثبات، وربما لم يكن كل ذلك متوفرًا في بقية الدول الأوروبية قياسًا بفرنسا.

وتتعلق الإشكالية الرابعة بعنوان المقال الأساسي وهو أثر الرواية الفرنسية على القراء العرب في القرن التاسع عشر، حيث يرى البعض أن الأثر كان كبيرا بفضل الاحتلال والتبعية التاريخية لبعض البلاد العربية لفرنسا وبفضل البعثات التعليمية، في حين يرى آخرون أن التعليم في انجلترا وسيادة الرواية الروسية في تلك الفترة كان لها أثر أكثر وقعاً على القراء العرب من الرواية الفرنسية.

والإشكالية الخامسة تكمن في دور الصحافة العربية في نقل الأعمال الروائية الفرنسية إلى القراء العرب، كالصحافة العربية في مصر وبلاد الشام تحديدًا ثم ليبيا، ولأن المحاولات الصحفية جاءت غالبًا من مهاجرين من بلاد الشام إلى مصر في ذلك

---

(1) أثر المقامة في نشأة القصة المصرية الحديثة، محمد رشدي حسين، الهيئة العامة المصرية للكتاب القاهرة، 1974، د. ط.

(2) النقد الأدبي الحديث، محمد غنيمي هلال – دار الثقافة والعودة، بيروت، لبنا،ط3، 1973.

الوقت نذكر بينهم أحمد فارس الشدياق وإبراهيم اليازجي وشبلي الشميل ويجيب الحداد وأديب اسحاق وسليم نقاش وفرح انطون هاشم، فإن الصحافة العربية الناشئة بفضل ثقافة هؤلاء الأكثر مثلاً للفرنسية جاءت كذلك لتترجم وتنقل عن هذه اللغة مكرسة تميز الرواية الفرنسية بشكل واضح عن مثيلتها في روسيا وألمانيا وإنجلترا وإيطاليا وإسبانيا؛ ولأنه لم يكن من الصعب وجود تراجم ونقول عن لغات أخرى غير الفرنسية فإن ذلك يثير إشكالية الرواية الإيطالية في ليبيا مثلاً والإنجليزية في مصر عن غير طريق المهاجرين الشاميين وكذلك الألمانية والإنجليزية في العراق مثلاً.

وعن الإشكالية السادسة التي تتمثل في أسباب انعطاف الرواية العربية لتأخذ شكلاً غربيًا عمومًا وفرنسيًا خصوصًا، حيث يرجع البعض ذلك إلى المعايير الفنية عالية القيمة لهذه الرواية المكتوبة باللغة الفرنسية ويرى آخرون أن سيادة اللغة الفرنسية في معظم أقطار الوطن العربي أدت إلى اتجاه الكتّاب للنهج على غرار الرواية الفرنسية تسهيلاً للقراءة، والشق الآخر للإشكالية سببه عدم أخذ الرواية العربية بالتجارب العربية القديمة كالمقامات مثلاً بالرغم من تبنيها في بداية نشأة الرواية كما هو الحال لدى الشدياق وحافظ إبراهيم وعلى الأخص محمد المويلحي في حديث عيسى بن هشام.[1]

أما الإشكال السابع أسباب استمرار سيادة النمط الفرنسي للرواية في الكتابة العربية.

وهل لذلك ارتباط بالعلاقة المستمرة للعالم العربي بفرنسا اجتماعيًا وسياسيًا ووقوع مصر وسوريا تحت الانتداب الفرنسي بعد الحرب العالمية الأولى واستمرار احتلال فرنسا لتونس والمغرب والجزائر حتى بداية العقد السادس من القرن العشرين.

أم إن تجدد وتطور الرواية الفرنسية على يد مارسيل بروست وناتالي ساروت وميشيل بوكور قد أعطى لهذه الرواية شبابًا جديدًا فوض نفسه حتى على الرواية العربية، وكيف تجاهل الأدب العربي التطور الكبير للرواية الأمريكية والإنجليزية قياسًا بالفرنسية.

(1) حديث عيسى بن هشام امحمد المريحلي، دار الجنوب للنشر، تونس، 1984، د. ط.

وآخر الإشكاليات هو مدى سيادة الاتجاهات الفلسفية والفكرية في فرنسا على كتاب الرواية العربية، فبالرغم من أن المذهب الاشتراكي بواقعيته والنقدي كانا سمة القرن العشرين فإن الرواية العربية غلب عليها التأثر بالمذاهب ذات المنشأ الفرنسي كالوجودية والعبثية، فرغم نشأة الأولى في ألمانيا إلا أن تطورها كمذهب فني أدبي جاءت من فرنسا من قبل جان بول سارتر وسيمون دي بوفوار وآخرين، والعبثية مثلها البير كامو في روايته (الغريب) والرواية الجديدة وإن ابتعدت عن الفلسفات فإنها أدخلت مدارس عديدة من البنيوية واللسانية والألسنية.

ولابد من الإشارة إلى أهم الكتّاب الذين ظهروا في هذا الفن كتولستوي وديستويفسكي وأميل برونتيو همجواي ومولكز وجون شتاينبك ونجيب محفوظ وجابرييل جارسيا ماركيز أما عن كتاب الرواية في فرنسا نذكر منهم:

أونورية دي بلزاك، جوستاف فلوبير، فيكتور هيجو، أميل زولا، الكسندر دوماس – الأب الكسندر دوماس – الأب. الكسندر دوماس – الابن. مارسيل بروست، الآن روب جريبة فرانسوا ساغان.

(1) أهم الأعمال الروائية الفرنسية المترجمة إلى اللغة العربية :

أ. وقائع الأفلاك في مغامرات تليماك، لرفاعة الطهطاوي والتي جاءت نقلًا عن الرواية الفرنسية وكانت الإطلالة الأولى للأدب العربي على عالم جديد هو الرواية، فقد اختلفت الآثار عند نشرها بين إعمال شديد واستذكار كبير، وما بينهما اندهاش لحداثة الأدب العربي وللموضوع الجديد المترجم.

ب. أعمال بطرس وسليم البستاني المترجمة عن الفرنسية حيث كانا من أوائل الكتاب في لبنان والعالم العربي اتجاها للاهتمام بترجمة الأعمال الفرنسية إلى الأدب العربي، ساعدهم على ذلك نشر هذه التراجم من خلال الصحافة التي ازدهرت في القرن التاسع عشر في بلاد الشام قبل أن تهاجر في معظمها إلى مصر في بداية القرن العشرين لأسباب مختلفة.

إضافة إلى ذلك ظهرت تراجم عديدة من كتاب لبنانيين وسوريين ومصريين قد لا تكون نالت شهرة كالأعمال السابقة، لكنها كانت ذات أثر في نقل الأدب الفرنسي والرواية بالذات إلى القارئ العربي خلال تلك الفترة المبكرة.

(2) الأعمال الروائية العربية الجديدة المتأثرة بالرواية الفرنسية :

(أ) رواية الساق على الساق / أحمد فارس الشدياق :

بالرغم من أن هذا العمل جاء متداخلاً بين الرواية بشكلها الغربي والمقامة العربية، إلا أن أغلب النقاد قد اتفقوا على وجود الملامح الروائية بشكل واضح فيه وقد رد الكثيرون هذه الملامح إلى دراسة الشدياق للأدب الفرنسي وتأثره به من خلال حياته في لبنان ثم نقله بين مختلف بلاد العالم ومنها فرنسا.

(ب) رواية ليالي الروح الحائر امحمد لطفي جمعة.

(ج) رواية الهيام في حنان الشام – سليم البستاني.

إن رواية ليالي الروح الحائر لمحمد لطفي جمعة جاءت متأثرة بالرواية الفرنسية، وكذلك ما سمي بروايات التسلية والمغامرات التي درج عدد كبير من الكتاب على إنشائها تأثرًا بالروايات الفرنسية وما يسمى تحديدًا (الرومانسي) حيث إن المغامرات التي تشكّل أحداث الرواية هي ذات طابع غرامي.

ولعل أهم هذه الروايات ذات الطابع التسلوي الروماني (الهيام في حنان الشام) لسليم البستاني لذلك هاتان الروايتان تشكلان مرحلة هامة من مراحل كتابة الرواية العربية تأثرًا بالرواية الفرنسية.

(د) رواية زينب لمحمد حسين هيكل :

اعتبرت رواية زينب من أهم الروايات العربية الأولى ورأى فيها الكثيرون الرواية الفنية العربية الأولى، وفي كثير من الدراسات لاحظ النقاد أن هذه الرواية أخذت الشكل الغربي والفرنسي تحديدًا رغم أن سابقاتها من الروايات حملت بعض البذور العربية، ولعلها كانت الشكل الأمثل للرواية الفرنسية المكتوبة بالعربية بالرغم من شخصياتها ومكانها، حيث تبدو المشاعر لشخصيات الرواية مستوردة، والأفكار كذلك وربما كان لدراسة كاتبها محمد حسين هيكل ومعيشته في فرنسا لمدة طويلة أثر في ذلك.

(3) الأعمال الروائية التاريخية المتأثرة بالأدب الفرنسي :

يتطلب تبين قواعدها وحدودها وأعلامها نذكر منها الكسندر دوماس الكبير وميشيل زيفاكو كما أن معظم الإبداعات العربية استفادت من هذه الرواية.

إن معظم الإبداعات العربية استفادت من الرواية التاريخية الفرنسية المتمثلة لدى السنكدر دوماس الكبير وميشيل زيفاكو.

فقد سار جورجي زيدان في كتابته للمجموعات الروائية على خطى كبار الكتاب الفرنسيين مثل الكسندر دوماس في (الفرسان الثلاثة)، وميثالزيفاكو في (بوريدان)، و(جسر التنهدات)، وقدم جورجي زيدان اختلافًا من حيث الشخوص والأمكنة اعتبارًا لأن موضوع رواياته التاريخية الأساس هو التاريخ الإسلامي دون أن يمنع ذلك من ارتباط رواياته بالاتجاه الفرنسي للرواية التاريخية.

وعلى غرار ما قام به جورجي زيدان في نهايات القرن التاسع عشر، فإن كتّابًا آخرين نهجوا على خطى الرواية التاريخية الفرنسية في بدايات القرن العشرين وكان من أهمهم علي الجارم ومحمد فريد أبو حديد والتي كانت أهم مواضيعهم التاريخ الإسلامي حاملة لطابع الرواية الفرنسية التاريخية.

(4) الأعمال الروائية العربية الحديثة والمعاصرة المتأثرة بالأدب الفرنسي :

لعل أبرز الأعمال الروائية العربية الحديثة والمعاصرة خلال القرن العشرين والتي تأثرت تأثرًا مباشرًا بالرواية الفرنسية وانعكست فيها أهم ملامح الرواية الفرنسية.

الرواية التونسية والمغربية :

الرواية التونسية، حيث تعد تونس إحدى أقدم الدول العربية التي احتلت من فرنسا، ولذلك كان الأثر الأدبي أكثر وضوحًا في رواية السد لمحمود المسعدي ؛لأنها عبرت عن ذلك الأثر بشكل كامل من خلال تفضيل كاتبها لمذهب فلسفي نابع من المدارس الأدبية في فرنسا.

أما الرواية المغربية فلربما كانت الأكثر قربًا من الرواية الفرنسية بحكم الثقافة العامة للمجتمع المغربي وأيضًا كان ذلك بسبب الاحتلال الفرنسي للمغرب

ورواية (ليلة القدر) الظاهر يتجبلون والفائزة بجائزة غوانكور الأدبية في فرنسا لسنته 1987 بينت مدى الامتداد للثقافة الفرنسية في الرواية المغربية.

الرواية الليبية والجزائرية :

الرواية الليبية :

وهي على حداثتها لم يسجل لها أنها اختارت اتجاها محددًا كالروايات التونسية والجزائرية والمغربية، لكن بعض الأعمال الفردية كرواية (في المنفي) لرجب أبو دبوس أخذت هذا الاتجاه الفرنسي بحكم انتماء كاتبها للتيار الوجودي زمن كتابتها وهذا التيار غدى العديد من الروايات العربية من خلال فترة الستينات تحديدًا ولذلك كان لزامًا دراسة هذا الأثر المحدود للرواية الفرنسية في ليبيا.

الرواية الجزائرية :

وتعد الأكثر ارتباطًا بالرواية الفرنسية بحكم فترة الاحتلال الطويلة من فرنسا للجزائر (130) سنة وتكاد تكون كل الأعمال الروائية الجزائرية صدى للرواية الفرنسية، وتجسد هذا في روايات محمد ديب حيث لاقت رواياته شهرة منها الثلاثية، وتعبيره الدقيق عن المجتمع الجزائري برغم الشكل الفرنسي لرواياته.

الرواية اللبنانية والسورية :

الرواية اللبنانية :

تاريخيًا كان للأعمال الأدبية اللبنانية ردود أفعال لما يجري في كل الفنون، وعلى ذلك نجد من الصعب اختيار كاتب دون غيره أو عملًا دون غيره لكن رواية (الحي اللاتيني) تعد أكثر تعبيرًا حيث يكتب سهيل إدريس عن الحي اللاتيني في باريس وبشكل روائي فرنسي، وبرؤية مذهبية للموضوع أصل فرنسي، وبرؤية مذهبية للموضوع مستمدة من فلسفة الوجودية لدى جان بول سارتر متفرعا منها مبدأ الالتزام مقابل الحرية.

الرواية السورية :

لا يوجد اختلاف كبير بين الرواية السورية واللبنانية في اتجاهاتهما لكن السورية أقرب في السمات بحكم إقامة فرنسا لمدة طويلة فيهاما أعطى المزيد من التداخل والاندماج بين الروايتين الفرنسية والسورية.

الرواية المصرية :

بـدايات الروايـة المصـرية كانـت أكثـر ارتباطًـا بالروايـة الفرنسـية والأدب الفرنسي لأسباب الوجود السابق لفرنسا في مصر والبعثات الدراسية والتي بدأت برفاعة الطهطاوي واستمرت بمحمد حسين هيكل وجيله ثم طه حسين وتوفيق الحكيم وكثيرون.

وفي الرواية المعاصرة بدأ واضحًا نهج أدوار الخراط لوضع سياق (للكتابة غير النوعية) ذو علاقة بالأدب الفرنسي والتي أعد صورة شبه واضحة للمذاهب والأشكال الفنية السائدة في فرنسا ولا ننسى أعمال توفيق الحكيم الروائية بحكم دراسته وحياته في فرنسا ثم أدوار الخراط التي تعد صورة شبه واضحة للمذاهب والأشكال الفنية السائدة في فرنسا حاليًا.

وهكذا يعتبر الأدب الفرنسي من أثرى أداب الأمم على مستوى العالم بتراثه ومكوناته وغزارة إنتاج أدباءه إذ يتضمن أعمالاً رائعة في الشعر الغنائي والمسرحية والقصة والرواية وغيرها.

وهو أيضاً من أكثر الآداب تأثيراً فالحركات الأدبية والفكرية الفرنسية مثل الكلاسيكية والواقعية والرمزية ألهمت أعمال كثير من كتاب بريطانيا وباقي أوروبا، ولولا تأثيرات الروائيين الغربيين الكبار من مختلف التيارات لما شهدت الرواية العربية هذه التطورات الهامة في الأشكال والمضامين ومن المؤكد أن شغف النخب العربية بفن القصة والرواية جاء نتيجة اطلاع البعض من رموز هذه النخبة الذين درسوا في الجامعات الأوروبية على هذا الفن فكان للثقافة الفرنسية أثر بارز على الأدب العربي عامة بأجناسه الأدبية المختلفة ومن بينها الشعر على امتداد القرنين التاسع عشر والعشرين خاصة في منطقتي الشام ومصر من خلال موقعهما المركزي في العالم العربي واتصالهم الوثيق بالثقافة الفرنسية منذ أواخر القرن الثامن عشر مع مجيء نابليون ومن رافقه من الباحثين والمنقبين والعلماء ومن لحق بهم في فترة الولع الرومانتيكي بالشرق العربي من أمثال السان سمونين وكبار الأدباء من أمثال جيرا ردي نرفالوفلوبير، شاتو بريان ولا ما بين وبنوفيل جوتيه، ويضاف إليهم فيكتور هو جو

وباحثون في تاريخ الشرق القديم والوسيط والآثار الفرعونية من أمثال شامبليون وجو مار ومئات الباحثين.

وعلى الجانب الآخر كان التفاعل والتأثر والتمثل واضحاً عند كبار الأدباء والشعراء العرب انطلاقاً من رفاعة الطهطاوي خلال سنوات إقامته في فرنسا في بداية الربع الثاني من القرن التاسع عشر حين انطلقت قصائده المترجمة عن الأدب الفرنسي أو المتأثرة به واستمرت حركة التفاعل بين الأدبين في التنامي خلال العقود التالية ترجمة ومحاكاة وتأثيراً وبرزت أسماء مثل محمد عثمان جلال وأحمد شوقي وخليل مطران وحافظ إبراهيم وإسماعيل صبري وخليل شيبوب وإبراهيم ناجي وعلي محمود طه وإلياس أبو شبكة وبشارة الخوري وأدونيس فضلاً عن أسماء عشرات النقاد والكتاب الذين وجهوا وحللوا وفتحوا مجالات أكبر للتأثر بالأدب الفرنسي من أمثال طه حسين توفيق الحكيم ويحي حقي وأحمد حسن الزيات ومحمد مندور وغنيمي هلال وزكريا عناني وغيرهم من أصحاب الثقافة الفرنسية.

المصادر والمراجع :

1. تخليص الابريز في تلخيص باريز، رفاعة رافع الطهطاوي ، وزارة الثقافة والارشاد ، مصر 1855م.
2. الساق علي الساق فيما فو الفارياق، احمد فارس الشدياق ، الطبعة الثانية' باريس ،1855م.
3. تطور الرواية العربية الحديثة في بلاد الشام ، ابراهيم السعافين ، دار المنهل للطباعة والنشر.
4. الصحافة في ليبيا، الصيد ابو ديب، محطوط غير منشور 1987.
5. ببليوغرافيا الرواية الليبية المطبوعة (1937/1998) الصيد ابو ديب ، طرابلس ، يوليو 1999.
6. بلزاك والواقعية الفرنسية، جورج لوكاتش، ت. محمد علي اليوسفي، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين،1985
7. النقد الادبي الحديث ، محمد غنيمي هلال ، دار الثقافة والعودة، بيروت، لبنان ، ط3، 1981.
8. اثر المقامة في نشأة القصة المصرية الحديثة ، محمد رشدي حسن، الهيئة العامة المصرية للكتاب القاهرة،1974، د. ط.
9. تطوير الرواية العربية الحديثة في بلاد الشام – ابراهيم السعافين – دار المنهل للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت لبنان ، ط2، 1989.
10. تطوير الرواية العربية الحديثة في مصر – عبد المحسن طه بدر.
11. في الجهود الروائية ما بين سليم البستاني ونجيب محفوظ – عبد الرحمن ياغي – المؤسسة العربية للدراسات والنشر ط1981، 2.
12. مجمع الامثال – محمد احمد المداني – دار المعرفة – بيروت – د. ط. ت.
13. زينب – محمد حسين هيكل – دار المعارف بمصر - ط3 ، د.ت.

14. تعريف بالرواية الاوروبية – سيد حامد النساج – الهيئة العربية العامة للكتاب – 1981، مصر.
15. القصة الجزائرية القصيرة – عبد الله خلية ركيبي – الدار العربية للكتاب – ليبيا – تونس – الطبعة الثالثة – 1977
16. الرواية المغربية – عبد الكبير الخطيبي – ت، محمد برادة منشورات المركز القومي الجامعي للبحث الربا ،1971.
17. الترجمة الذاتية في الادب العربي الحديث – يحي ابراهيم عبد الدايم – دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت.
18. الرواية العربية بين الواقع والأيدولوجية – محمود امين العالم – يمني العبد – نبيل سليمان- دار الحوار للنشر والتوزيع- سوريا – اللاذقية – الطبعة الاولى – 1986.
19. الرواية العربية في عصر المجتمع ، فاروق خورشيد ، دارة الشرق ، بيروت ، ط1، 1981

★ ★ ★ ★ ★